أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني (تعلم بالأقران) في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة

Impact of the use of collaborative learning (peer learning) on learning some basic skills in volleyball

سعد بن شاعة[1] * . محمد الحسين المأمون شريط[2]

سعد بن شاعة[(1)] *جامعة بومرداس الجزائر، saad_benchaa03@yahoo.fr

محمد الحسين المأمون شريط[2] جامعة بومرداس الجزائر، saad_benchaa03@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2017/11/29 ، تاريخ النشر: 2017/12/31

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير أسلوب التعلم التعاوني(تعلم بالأقران) في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة (الإرسال الساحق، حائط الصد . الضرب الساحق) وإبراز العلاقة بين أسلوب التعلم التعاوني (تعلم بالأقران) و تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة (الإرسال الساحق، حائط الصد . الضرب الساحق) وافترض الباحثان لأسلوب التعلم التعاوني (تعلم الإقران) تأثير ايجابي في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة (الإرسال الساحق، حائط الصد، الضرب الساحق) .فضلا عن وجود علاقة ارتباط معنوية بين أسلوب التعلم التعاوني و تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة (الإرسال الساحق، حائط الصد . الضرب الساحق).

وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمته وطبيعة البحث وقد اشتملت عينة البحث على(40) طالبا من طلبة قسم التربية البدنية والرياضية لجامعة بومرداس، تم إجراء الاختبارات القبلية الخاصة بالمهارات قيد البحث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين مع مراعاة التجانس بين المجموعتين، وبعد تطبيق المنهج التعليمي و الاختبارات البعدية ، استعان الباحثان الوسائل الإحصائية الملائمة تم التوصل إلى نتائج البحث التالية: تأثير الأسلوب التعاوني على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة مجال البحث.

- هناك علاقات ارتباط معنوية بين دقة المهارات بالكرة الطائرة قيد البحث وتركيز الانتباه.

كلمات مفتاحية: التعلم التعاوني ، الكرة الطائرة.

* المؤلف المرسل: سعد بن شاعة

Abstract:

The study aims at identifying the effect of cooperative learning (peer learning) on learning some basic skills of volleyball (ace, block, spike), highlighting the relationship between peer learning and learning some basic skills of volleyball (the ace, the block, the spike). The researchers hypothesized that the peer learning has a positive effect on learning some basic volleyball skills. Moreover, there is a significant correlation between them.

The researchers used the Empirical Research which is more suitable for this kind of study. The sample included 40 students from the "Department of Physical and Sports Education" of the University of Boumerdes. The pre tests of these skills were done. The students were divided into two equal groups. After applying the teaching method and doing post tests, the researchers used the appropriate statistical methods. results were as follow:

- The effect of the cooperative method (peer learning) on learning some basic skills of volleyball.

- There are significant correlations between the accuracy of volleyball skills and the attention's concentration.

Keywords: Collaborative learning, volleyball.

1. مقدمة :

لم تعد العملية التعليمية مقتصرة على نقل المعلومات إلى المتعلم فقط بل تعدى ذلك إلى جعل المتعلم الركيزة الأساسية في جميع مراحل التعلم والتعليم وله موقفه النشط والفعال الذي يتضمن مشاركته في عملية التعلم وليس مجرد متلقي للمعلومات التي ترده من قبل المعلم لقد تطورت الأساليب والطرائق الخاصة بالتدريس مع التطور التكنولوجي الذي شمل كافة المجالات، إذ لم يعد المعلم محور العملية التعليمية كما في الأساليب السابقة بل انتقلت المسؤولية في الأساليب الحديثة إلى المتعلم الذي أصبح له دور كبير في العملية التعليمية باعتباره مشاركا رئيسيا في اتخاذ القرارات الخاصة بمرحلة الدرس ويذكر شمت (2000)، أن بعض الافراد يبذلون جهدا كبيرا ولعدة ساعات في تمرين غير مؤثر يسبب لهم الفشل أو نوع المهارة وتصنيفها لم يلاءم المحيط الذي تؤدى فيه ، واستنادا على ذلك ولغرض الوصول إلى التعلم

الفعال والمؤثر لابد من احتيار الأسلوب الأمثل، لان ذلك يساعد في جعل العملية التعليمية سهلة ، ومن هنا جاءت أهمية البحث الحالي في اختيار طريقة تعليمية جديدة فعالة في التعلم تهدف إلى زيادة قدرة المتعلمين في التعلم الصحيح للمهارات الأساسية بالكرة الطائرة وذلك من خلال استخدام أسلوب التعلم التعاوني .

ولغرض ضمان وصول المتعلمين إلى تعلم صحيح وجب الاهتمام والتركيز على الأسلوب المستخدم في إيصال المادة التعليمية، لذا كان من المهم أن نلجأ إلى التنوع في أساليب التعليم وقد وقع الاختيار على أسلوب التعلم التعاوني باعتباره أسلوبا مهما يفعل دور المتعلم في المهمة التعليمية من خلال جعل المتعلمين في مجاميع يتعاون أفراد كل مجموعه معا للوصول إلى مستوى جيد في التعلم مهارات الكرة الطائرة (الإرسال الساحق، حائط الصد، الضرب الساحق).

2- أهداف البحث: يهدف البحث إلى :

1-التعرف على تأثير أسلوب التعلم التعاوني(تعلم الإقران) في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة (الإرسال الساحق، حائط الصد، الضرب الساحق)

2-التعرف على العلاقة بين أسلوب التعلم التعاوني(تعلم بالأقران) و تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة (الإرسال الساحق، حائط الصد ، الضرب الساحق)

3- فرضيات البحث:

1- لأسلوب التعلم التعاوني(تعلم الإقران) تأثير ايجابي في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة (الإرسال الساحق، حائط الصد . الضرب الساحق).

2- توجد علاقة ارتباط معنوية بين أسلوب التعلم التعاوني و تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة (الإرسال الساحق، حائط الصد . الضرب الساحق).

4- مجالات البحث

4-1- المجال البشري:- طلاب السنة الثالثة ليسانس قسم التربية الرياضية - جامعة بومرداس للعام الدراسي(2016-2017).

4-2 - المجال الزماني: المدة: من بداية شهر فيفري2016 إلى نهاية شهر مارس2017.

3-4- المجال المكاني: القاعة الرياضية المغلقة لكلية العلوم- جامعة بومرداس..

5- تحديد المصطلحات :

5-1- **التعلم التعاوني:** هو ذلك التعلم الذي يتم في مجموعات صغيرة من المتعلمين ، ويشترط في هذا النوع من الأساليب أن تكون المجموعات غير متجانسة، حيث يعمل كل الأفراد من اجل رفع مستوى كل فرد مكونا للمجموعة ، وبهذا تحقيق الهدف التعليمي المشترك ، كما يتم تقويم هؤلاء المتعلمين وفقا لمحكات موضوعة مسبقا ، ويعرف الدكتور محمد عصام طريبة " بان ذلك التعلم الذي تقوم به مجموعة متعاونة ، ويعتبر كل فرد داخل هذه المجموعة عضوا فعال يشترك في جميع عناصر أسلوب التدريس ، وهو عمل الأفراد كأعضاء في جماعات وكل عضو في الجماعة مرتبط عقليا وانفعاليا بأهداف الجماعة وأنظمتها"**(محمد عصام طريبة:ط1 ، 2008، ص20).**

5-2- مهارة الإرسال: وتعد ضربات الإرسال من المهارات المهمة التي تتميز بالطابع الهجومي إذا نفذت بطريقه جيدة ودقيقة، وتنفذ هذه الضربة بواسطة اللاعب الذي يشغل المركز رقم(1) من الخط الخلفي بعد صفارة الحكم، ويتم إدخال الكرة في اللعب بعد ضربها بذراع واحدة حتى يتم عبورها إلى ملعب المنافس. **(سعد حماد الجميلي: ط1، 1997 ، ص29)** ، وهو الأداء أو الضربة التي يبدأ بها اللعب والفرصة الأولى للفريق لتسجيل نقطة ، كما أن ضربة الإرسال الموضوعة في مكانها الصحيح والمناسب(المؤثرة) يمكن أن تؤدي إلى استقبال خاطئ من الفريق المنافس، وإمكانية الفريق في اخذ نقطة نتيجة لذلك. **(عقيل الكاتب وآخرون: 1987، ص46).**

5-3- مهارة الضرب الساحق: ظلت الكرة الطائرة لمدة تلعب من دون أن تستعمل فيها مهارة الضرب الساحق وبمرور الوقت أتضح أن الاعتماد على تمرير الكرة وتوجيهها إلى المكان الخالي في ملعب الفريق المنافس لا تعد طريقة هجومية فعالة خاصة مع الفرق التي تستعمل إيقاع الأداء السريع والذي من خلاله تستطيع تغطية أجزاء الملعب في أي لحظة من المباراة ، وهنا ظهرت الضربات الساحقة بأنواعها المختلفة وأدائها المتنوع والتي هي عبارة عن" ضرب الكرة

بإحدى اليدين بقوة لتعديتها بالكامل فوق الشبكة وتوجيهها إلى ملعب الفريق المنافس بطريقة قانونية"**(ناهدة عبد زيد الدليمي.: 2011، ص99.)**

والهدف من الضرب الساحق هو الحصول على نقطة من نقاط المباراة، إذ "هو السلاح الأهم في تحقيق نقطة للفريق" (سعد حماد الجميلي: ط1، 1999م ، ص72)، فضلا عن انه هي"أحدى الوسائل الرئيسة والمهمة في إحراز النقاط وغالباً ما يكون استعمالها من اللمسة الثالثة للفريق ويؤثر فيها عاملان هما القوة والتوجيه (محمد سعد زغلول و محمد لطفي السيد: 2001م ، ص75-76).

5-4- مهارة حائط الصد: تعد مهارة حائط الصد من المهارات الأساسية والمهمة في عملية الدفاع، فهو خط الدفاع الأول والفعال ضد هجوم الفريق المنافس، وهو"عملية يقوم بها لاعب أو اثنان أو ثلاثة لاعبين معاً من المنطقة الأمامية مواجهاً للشبكة أو قريباً منها، وذلك بالقفز للأعلى مع مد الذراع أو الذراعين لاعتراض الكرة المضروبة ساحقاً من ملعب الفريق المنافس فوق الحافة العليا للشبكة"**.(ناهدة عبد زيد الدليمي:2011، ص 121).**

ثانيا : منهجية البحث إجراءاته الميدانية :

1- منهج البحث: استعمل الباحثان المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعات المتكافئة (التجريبية والضابطة) لملائمته لطبيعة المشكلة.

2- عينة البحث: حدد الباحثان مجتمع البحث ، على انه طلبة السنة الثالثة ليسانس قسم التربية البدنية والرياضية والذي قدر ب: (650) طالباً من الجنسين، وبعد أن استبعد الطلبة المصابين والذين ليس لهم ميول نحوى إجراء الاختبار والطالبات، أصبح بذلك العدد المتبقي (142) طالباً، بعدها قام الباحثان بإجراء عملية القرعة لاختيار(40) طالباً منهم بالطريقة العشوائية، وتم تقسيم هذه العينة على مجموعتين(تجريبية وضابطة) وبواقع (20) طالباً لكل مجموعة، ومن أجل تجنب المؤثرات التي قد تؤثر في نتائج البحث، قام الباحثان بإجراء عمليتي تجانس العينة في متغيرات(الإرسال الساحق، حائط الصد ، الضرب الساحق).وتكافؤ مجموعتي البحث في الاختبارات المهارية ، تم معالجة هذه المتغيرات إحصائياً عن طريق استعمال قانون معامل الاختلاف للتجانس واختبار(t-test) للتكافؤ.

3- الأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث:

ساعة توقيت الكترونية، ملعب كرة طائرة ، صفارة ، أقلام، حاسبة الكترونية، استمارات تسجيل، المصادر العربية و الأجنبية ، الاختبارات المهارية بالكرة الطائرة .

4- التجربة الاستطلاعية:

قامت الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية على عينة عشوائية من خارج عينة البحث الرئيسية قوامها 12طالبا وكان الغرض من هذه التجربة هو التعرف على إمكانية تطبيق الاختبارات على عينة البحث ومدى ملائمة الاختبارات لما أعدت لأجله ضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تغير مجريات التجربة الرئيسية.

5- الوسائل الإحصائية :

الوسط الحسابي، الانحراف المعياري ، اختبار(ت) لعينتين لوسطين حسابين غير مرتبطين متساويتين، اختبار(ت)، معامل الارتباط لبرسون.

عرض ومناقشتها النتائج وتحليلها :

الجدول(01) يبين تجانس في متغيرات(الطول والوزن والعمر)

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %
الطول/سم	172.31	3.15	1.83
الوزن/ كغم	74.36	2.82	3.79
العمر/ سنة	21.23	0.87	4.09

يبين الجدول(01)تجانس عينة البحث متغيرات(الطول والوزن والعمر)لان قيم معامل الاختلاف جاءت أقل من نسبة (32%).

الجدول(02) يبين تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات قيد البحث

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة (t) المحسوبة	نوع الدلالة
	سَ	ع	سَ	ع		
الإرسال الساحق	13.56	1.98	14.02	1.63	0.78	غير معنوي
الضرب الساحق	12.87	2.09	11.93	2.17	1.36	غير معنوي
حائط الصد	7.89	1.67	8.12	1.45	0.50	غير معنوي

***قيمة(t) الجدولية=(2.02)عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية(38).**

يبين الجدول(02) إن نوع الدلالة لكل المتغيرات كان غير معنوي لأنّ قيم(t) المحسوبة لكل المتغيرات كانت أصغر من قيمتها الجدولية التي تبلغ(2.02)عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية(38).

الجدول(03)عرض نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمهارات الأساسية قيد البحث للمجموعة الضابطة.

المهارات	الاختبار القبلي		الاختبار االبعدي		القيمة التائية		دلالة الفروق
			ع		(كا²) المحسوبة	(كا²) الجدولية	
الإرسال الساحق	13.56	1.98	17.82	1.74	3.78	2.09	معنوي
الضرب الساحق	12.87	2.09	16.98	1.96	4.11		معنوي
حائط الصد	7.89	1.67	11.65	1.49	4.52		معنوي

***قيمة(t) الجدولية=(2.09)عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية(19).**

من خلال الجدول(03)الذي يبين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة نلاحظ وجود فروقاً معنويةً بين الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح الاختبارات البعدية،إذ كانت جميع قيم (t)المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية البالغة(2.09)عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية(19).

من خلال ما تم عرضه في الجدول (03) نلاحظ وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية لاختبارات دقة المهارات قيد البحث لمجموعة البحث الضابطة ولصالح الاختبارات البعدية، ويعزو الباحثان سبب هذه الفروق إلى انتظام المجموعة الضابطة بالوحدات التعليمية المخصصة لها وفق المنهج المقرر، وكذلك التكرارات في الأداء والاستمرار في تطبيق الوحدات المخصصة لتطوير المهارات الأساسية بالكرة الطائرة ، كذلك التطور الذي حصلت عليه المجموعة الضابطة جاء نتيجة الرغبة والدافعية للمتعلمين

3-1-4عرض نتائج الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية وتحليلها.

الجدول (04) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(t) المحسوبة بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية.

المهارات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		القيمة التائية		دلالة
					(كا^2) المحسوبة	(كا^2) الجدولية	
الإرسال الساحق	14.02	1.63	20.41	1.22	4.19	2.09	معنوي
الضرب الساحق	11.93	2.17	19.84	1.78	4.76		معنوي

حائط الصد	8.12	1.45	12.56	1.05	4.62		م عنوي

***قيمة(t) الجدولية=(2.09)عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية(19).**

من خلال الجدول(04) الذي يبين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية نلاحظ وجود فروقاً معنويةً بين الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح الاختبارات البعدية،إذ كانت جميع قيم(t)المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية البالغة(2.09)عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية(19).

من خلال ما تم عرضه في الجدول(04) فقد ظهرت فروق معنوية أيضا بين الاختبارات القبلية والبعدية لاختبارات تعلم المهارات قيد ، ويعزو الباحثان ذلك إلى استعمالها أو تطبيقها لأسلوب التعلم التعاوني أثناء الوحدات التعليمية للتمارين الخاصة بتطوير المهارات الأساسية بالكرة الطائرة والتي بات واضحاً تأثيرها الايجابي والفعال في مهارات (الإرسال والضرب الساحق وحائط الصد)

4-1-5عرض نتائج الاختبارين البعديين الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وتحليلها.

الجدول (05)يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية.

المهارات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		القيمة التائية		دلالة الفروق
					($كا^2$) المحسوبة	($كا^2$) الجدولية	
الإرسال الساحق	17.82	1.74	20.41	1.22	5.31	2.02	معنوي
الضرب الساحق	16.98	1.86	19.84	1.78	4.84		معنوي
حائط الصد	10.63	1.49	12.56	1.05	4.62		معنوي

***قيمة(t) الجدولية=(2.02)عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية(38).**

من خلال الجدول(05)الذي يبين نتائج الاختبارات البعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية نلاحظ وجود فروقاً معنويةً بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية،إذ كانت جميع قيم(t) المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية البالغة(2.02)عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية(38).

بين أسلوب التعلم التعاوني و تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة

-1-6 عرض نتائج علاقة الارتباط بين التعلم التعاوني وبعض مهارات الكرة الطائرة وتحليلها ومناقشتها

الجدول (06) يبين قيم معامل الارتباط بين أسلوب التعلم التعاوني و تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة قيد البحث.

المتغير	المهارة	معامل الارتباط للمجموعة الضابطة	معامل الارتباط للمجموعة التجريبية
التعلم التعاوني	الإرسال الساحق	**0.54**	0.63
	الضرب الساحق	**0.50**	0.60
	حائط الصد	**0.48**	0.56

قيمة (ر) الجدولية = (0.43) عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية(19).

يتضح من خلال الجدول (06) الذي يبين العلاقة بين التعلم التعاوني وتعلم المهارات الأساسية قيد البحث وهي مهارة (الإرسال والضرب الساحق وحائط الصد) فقد تبين أن قيمة معامل الارتباط للمجموعة الضابطة بين التعلم التعاوني وتعلم مهارة الإرسال الساحق كانت (0.54) أما قيمة معامل الارتباط بين التعلم التعاوني وتعلم مهارة الضرب الساحق كانت (0.50) أما بالنسبة لقيمة معامل الارتباط بين التعلم التعاوني وتعلم مهارة حائط الصد فقد كانت (0.48)، أما المجموعة التجريبية فقد تبين أن قيمة معامل الارتباط بين التعلم التعاوني وتعلم مهارة الإرسال الساحق كانت (0.63) وقيمة معامل الارتباط بين التعلم التعاوني وتعلم مهارة الضرب الساحق كانت (0.58) في حين كانت قيمة معامل الارتباط بين التعلم التعاوني ودقة حائط الصد (0.56)، وهي قيم اكبر من قيمة (ر) الجدولية البالغة (0.43)عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية (19)، مما يدل على وجود علاقة ارتباط معنوية بين التعلم التعاوني وتعلم المهارات الكرة الطائرة (الإرسال والضرب الساحق وحائط الصد).

ومن خلال النتائج التي تم الحصول عليها في الجدول (06) نلاحظ أن هناك علاقة ارتباط بين التعلم التعاوني وتعلم هذه المهارات على الرغم من التفاوت في قيم الارتباط، ويعزو الباحثان سبب هذه العلاقة إلى أن أسلوب التعلم التعاوني أو (تعلم الإقران) وبهذا نرى أن تمرينات تعلم

المهارات الأساسية قيد الدراسة قد تأثرت في تعلم مهارات الإرسال والضرب الساحق وحائط الصد بالكرة الطائرة.

الاستنتاج العام:

في ضوء النتائج التي تم الحصول عليها استنتج الباحثان ما يأتي:

أن أسلوب التعلم التعاوني أو (تعلم بالأقران) قد أثرت بشكل ايجابي في تعلم المهارات بالكرة الطائرة قيد البحث. كما أن أفراد العينة استفادوا بطريقة مباشرة من طبيعة وفائدة أسلوب التعلم التعاوني كونها طريقة فعالة في نقل بعض المهارات الدقيقة والمعقدة. بالإضافة إلى أن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة جاءت لصالح المجموعة التجريبية في تعلم المهارات الأساسية مجال الدراسة على حساب المجموعة الضابطة . فضلا عن وجد علاقة ارتباط معنوية بين أسلوب التعلم التعاوني و تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة (الإرسال الساحق، حائط الصد . الضرب الساحق).

المراجع:

- محمد سعد زغلول و محمد لطفي السيد. الأسس الفنية لمهارات الكرة الطائرة للمعلم والمدرب، القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، 2001م .

-محمد عصام طريبة، أساليب و طرق التدريس الحديثة، ط1 ، دار حمو رابي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن. 2008،

- سعد حماد الجميلي. الكرة الطائرة (تعليم وتدريب وتحكيم) ، ط1، طرابلس:جامعة السابع من أبريل ، 1999م .

- ناهدة عبد زيد الدليمي.الكرة الطائرة، النجف الاشرف:مطبعة دار الضياء للطباعة والنشر ،2011..

- عقيل الكاتب (وآخرون). التكنيك والتكتيك الفردي، بغداد:مطبعة التعليم العالي، 1987.